

## شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 06

محمد بن صالح العثيمين

اما دلالة السمع فمنه قوله فمن فممه قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:00:01](#)

الى الان لم يصل الشعر وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. هذا الشاهد ان تقولوا على الله ما لا تعلمون فاذا كيف احد صفة من صفات الله فقد قال على الله ما لا يعلم - [00:00:20](#)

كيف قال الله ما لا يعلم نعم نقول قلت على الله ما لا تعلم لان الله اخبرك بالصفة ولم يخبرك عن كيفيته وهذا من الامور الغيبية التي لا يمكن ان تدرك - [00:00:39](#)

بالحس ولا يمكن بحسب اضافتها الى الله ان تدرك بالعقل ايضا لانه ليس هناك الا جامعة بين الخالق والمخلوق حتى نقيس ما غاب عنا من صفات الخالق على صفات المخلوق - [00:00:57](#)

صحيح لو ان شخصا من الناس بشرا من الخلق قالوا عن وجهه عن عينه عن يده لكنك اعرف كيفيتها لماذا لاني ارى نظيره بالقياس لكن بالنسبة للخالق ليس هناك علة تجمع بينه وبين المخلوق - [00:01:18](#)

حتى يقاس على المخلوق ويدعي المدعي انه يعرف الكيفية هذا دليل الدليل الثاني قول الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم تقف يعني تتبع ما ليس لك به علم - [00:01:39](#)

ومن تكييف صفات الله فان الله فانه لا علم لنا به ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ان السمع والبصر والفؤاد هذه طرق الادراك كل اولئك كان عنه مسئولا - [00:02:04](#)

يسأل الانسان عنه اذا استمع لما لا يعنيه او نظر الى ما لا يعنيه او فكر فيما لا يعنيه فانه سوف يسأل عن ذلك يوم القيامة طيب اما الادلة العقلية - [00:02:33](#)

فاننا نقول ان الشيء لا يمكن ادراكه الا بمشاهدته او مشاهدة نظيره او الخبر الصادق عنه كل شيء لا يمكنك اشتراكه الا بواحد من هذه الامور الثلاثة ان تشاهده وهذا عين اليقين - [00:02:54](#)

او تشاهد نظيره وهذا ادنى رتبة من الاول لان هذا تدركه بماذا بالقياس مشادة نظيره تعرف النظر بالنظر هذا قياس او الخبر الصادق عنه ايضا تدركه بالخبر لكن ليس الخبر كالمعاينة - [00:03:26](#)

فهو ادنى من الاول طيب هل واحد من هذه الطرق الثلاثة حصل بالنسبة لصفات الله عز وجل نعم لا ما حصل فنحن لم نشاهد شيئا من هذه الصفات ولو شاهدنا شيئا منها لم ندركه - [00:03:51](#)

لان الله قال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقال ولا يحيطون به علما اذا انتفى الاول هل نحن شاهدنا نظيره نعم ها؟ لا ما شاهد نظيره لان الله يقول ليس كمثله شيء - [00:04:14](#)

اذا لم نشاهد مثيلا لله عز وجل ثلاثة قول الخبر الصادق عنه هل اخبرنا الله او رسوله عن كيفية هذه الصفات ها؟ لا اذا يتعذر ان نعلم كيفيتها لان وسائل العلم - [00:04:39](#)

انتفت واذا انتفت الوسيلة انتفت الغاية فحينئذ نقول لا يمكن ان نكيف صفات الله طيب وهل ينبغي ان نسأل عن الكيفية الجواب لا لا يجوز ان نسأل عن الكيفية - [00:05:05](#)

ومن سأل عن الكيفية نهيناه لان السؤال عن الكيفية هلكة لقول النبي صلى الله عليه وسلم هلك المتنتعون هلك المتنتعون والسؤال

عن الكيفية من التنطع لانه لو كان لو كان لك فائدة - [00:05:36](#)

في علم الكيفية لبينها الله ورسوله بل نقول لان الوصول الى حقيقة كيفية صفات الله امر مستحيل لان الانسان اقل من ان نحيط بكيفية صفات الله وانظر الى موسى صلى الله عليه وسلم - [00:06:01](#)

حين قال لله ربي انظر اليك يطلب النظر الى الله شوقا الى الله عز وجل لا شكا في وجوده لكن شوقا اليه ربي انني انظر اليك قال لن تراني - [00:06:30](#)

يعني لا يمكن لا يمكن ان تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فنظر الى الجبل فلما تجلى الله عز وجل للجبل جعله دكا اندك صار رملا - [00:06:49](#)

هذا الجبل اصم الصلب لما تجلى الله عز وجل له اندك وصار رملا لما رأى موسى هذا المشهد العظيم خرص ايضا غشي عليه غشي عليه وان تتصور نفسك لو انك في هذه الحال هل يغصى عليك - [00:07:13](#)

نعم من باب اولى خر موسى صعقا لما تجلى ربه للجبل عجز الجبل عنان يقاوم هذه الرؤية العظيمة وخر صعقا. والله عز وجل يقول عن كلامه ووصفة من صفاته لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته - [00:07:41](#)

خاشعا متصدعا من خشية الله ما يندك لكن يكون خاشعا متصدعا صلحوا نسخة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. سبق لنا - [00:08:05](#)

ان قول المؤلف رحمه الله ان الصفات والافعال قديمة لله في اطلاق نرى وبيننا وجه النظر وبيننا القول الصحيح في ذلك وسبق لنا ايضا ان قول المؤلف لكن بلا كيف يراد به لكن بلا تكييف - [00:08:27](#)

واما الكيف فثابت بلا شك وسبق لنا ايضا ان قول المؤلف ولا تمثيل حق وانه اولى من قول من قول من قال بلا تشبيه طيب بقي علينا اننا نرى في بعض الاحيان - [00:08:53](#)

كلاما برفض التشبيه جاء من ائمة السلف فنقول ان هذا الذي جاء بلفظ التشبيه من ائمة السلف يريدون به ايش؟ يريدون به التمثيل طيب وسبق لنا ان المؤلف رحمه الله - [00:09:12](#)

لغيرته وشدة تمسكه بمذهب السلف قال اننا نقول ذلك رغما لاهل الزيغ يعني نراغمهم بذلك واصل الرغام اصله التراب وهو كناية عن الاذلال تقول راغمته اي اذللته ومنه قولهم رغم انف امرئ طيب واما قوله التعطيل - [00:09:32](#)

فالتعطيل معناه التخلية تعطيل التخلية ومن قولكم عطلت الدراسة يعني تركت وخليت نعم وان كنت لا وافقكم على قولكم عطلت الدراسة وان نسميها الراحة الاستراحة او الاجازة لان طالب العلم ما يمكن ان يتعطل من طلب العلم - [00:10:05](#)

لكن يمكن يستريح ولكم ان تجيبوا عن هذا فتقولون انها عطلة نسبية يعني عطلة من درس وتفرغ لباس اخر. طيب على كل حال التعطيل بمعنى الترك والتخلية ومنه قوله تعالى وبئر معطلة - [00:10:40](#)

اي متروكة. مخلات تركها اهلها اما في الاصطلاح فالتعطيل تعطيل الله. عما يجب له. تعطيل الله عما يجب له وهو انواع بحسب ما ترك من واجب الله فالمشركون الذين يعبدون مع الله غيره عطلوا الله - [00:11:05](#)

عن ايش؟ عما يجب له من العبادة لان الواجب اخلاص العبادة لله وحده وهؤلاء الذين يعبدون مع الله غيره عطلوا الله عن التوحيد الخالص كذا والمنكرون للرب في وجود الرب ايضا عطلوا - [00:11:33](#)

وهذا اعظم تعطيل يعني ليقولون لا رب وانما هي ارحام تدفع وارض تبلع هؤلاء عطلوا وجود الله رأسا تعطيل ثالث عطلوا اسماء الله وقالوا ان الله تعالى ليس له اسماء - [00:11:55](#)

وان ما نسب اليه من الاسماء فانما هي اسماء لمخلوقاته وليست له هذا ساعطيه ايضا شديد تعطيل ايش؟ خامس ولا ايه؟ رابع تعطيل الصفات تعطيل الصفات يقولون ان الله له اسماء لكن ليس له صفات - [00:12:22](#)

ليس له صفات لا سمع ولا بصر ولا كلام ولا ارادة ولا قدرة ينكرون الصفات رأسا هذا ايضا تعطيل عطل الله عما يجب له من الصفات خامسا تعطيل لبعض الصفات - [00:12:52](#)

تعطيله لبعض الصفات فيثبتون شيئا من الصفات وينكرون وينكرون اشياء من الصفات هذا ايضا تعطيل وهذا له انواع تحته انواع منهم من يعطل صفات الافعال فقط ومنهم من يعطل كل صفة لا لا يدل عليها العقل على زعمه - [00:13:16](#) فيختلفون فيها فصار التعطيل انواعا خمسة التعطيل المطلق وهو تعطيل وجود الخالق ثان تعطيل الوهيته بان يعبد معه غيره تعطيل اسمائه بان تنفى عنه الاسماء والذي ينفي الاسماء ينفي الصفات من باب اولى - [00:13:42](#) تعطيل الصفات فيقول ان الله له اسمى وليس له صفات. والخامس تعطيل بعض الصفات وهذا يختلف فيه ناس كثيرا منهم من يعطل كثيرا ومنهم يعطل قليلا كل انواع التعطيل منفية - [00:14:06](#) في قول المؤلف رغما لاهل الزيغ والتعطيل. رغما لاهل الزير والتعطيل. طيب - [00:14:24](#)